

زاد المسير في علم التفسير

فصدقته وكذبتها ... والمرء ينفعه كذابه

قوله تعالى وكل شيء أحصيناه قال الزجاج كل منصوب بفعل مضمر تفسيره أحصيناه والمعنى أحصينا كل شيء وكتابا تأكيد ل أحصيناه لأن معنى أحصيناه و كتبناه فيما يحصل ويثبت واحد فالمعنى كتبناه كتابا قال المفسرون وكل شيء من الأعمال أثبتناه في اللوح المحفوظ فذوقوا أي فيقال لهم ذوقوا جزاء فعالكم فلن نزيدكم إلا عذابا إن للمتقين الذين لم يشركوا مفازا وفيه قولان .

أحدهما متنزها قاله ابن عباس والضحاك .

والثاني فازوا بأن نجوا من النار بالجنة ومن العذاب بالرحمة قاله قتادة قال ابن قتيبة مفازا في موضع فوز حدائق قال ابن قتيبة الحدائق بساتين نخل واحدها حديقة . قوله تعالى وكواعب قال ابن عباس الكواعب النواهد قال ابن فارس يقال كعبت المرأة كعابة فهي كاعب إذا نتأ ثديها وقد ذكرنا معنى الأتراب في ص 52 .

قوله تعالى وكأسا دهاقا فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنها الملاء رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة وابن زيد